مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢١ المجلد ١١/ العدد ٢

المعاشرة في ضوء الآيات و الروايات

الدكتورة مينا شمخي

أستاذة مساعدة في كلية الشريعة و المعارف الإسلامية

جامعة شهيد تشمران أهواز، إيران

البريد الإلكتروني Email : m.shamkhi@scu.ac.ir

الكلمات المفتاحية: القرآن، الروايات، الآداب الاجتماعية، المزاج الجيّد، السلوك.

كيفية اقتباس البحث

شمخي ، مينا، المعاشرة في ضوء الآيات و الروايات، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Socializing in the light of verses and hadiths

Mina Shamkhi
Assistant Professor Faculty of Theology and Islamic Studies
Shahid Chamran University of Ahvaz, Iran.

Keywords : Quran, narrations, social etiquette, good mood, behavior.

How To Cite This Article
Shamkhi, Mina, Socializing in the light of verses and hadiths, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

There is no doubt that the necessity of realizing the philosophy of creating the world of possibility, that is, worshiping and knowing the origin of the universe, is in the permanence and survival of the human race. On the other hand, given the emergence of differences between human beings that are rooted in desires and physical inclinations, it seems necessary to devise a basic plan for a peaceful coexistence for the sake of the realization of humanity, in light of which the supreme goal of creation falls.

Social relationships, in addition to their tremendous impact on a person's psyche and mood, also have a striking effect on society. The stronger and more stable a person's personality, the greater his influence on society. Reducing or increasing a person's sphere of influence in society is closely related to their characteristics and attributes.

Islam, being the most complete religions, has taken into consideration all aspects of human existence and provided the best programs and principles in human relations. Therefore, for the person looking for the best principles of social communication with others, it is best to review and

use this comprehensive program for that. There are various factors that influence the development of good cohabitation that brings happiness in both lives. Among them is honoring the personality of others in words and deeds, concern for people's affairs and accompanying good deeds, and… an important point in Islamic ethics is a sense of cooperation and interaction, rendering service to human beings, especially the believers and the righteous. In order to achieve this purpose, it is necessary to derive its foundations and indications from the noble verses and Islamic narrations. Part of the advice of the guardians of God is closely related to social etiquette, and the main goal of this article is to explain these principles and manners. This study is directed towards studying this topic through the descriptive-analytical approach. Also, library resources based on verses and narrations were used. In this study, the contents are presented in two sections: The first topic introduces the principles of socialization that refer to social etiquette in general, and the second topic deals with some of the orders of the infallible in their relationships with others.

الملخّص

لاشك أن ضرورة تحقق فلسفة خلق عالم الاحتمال، أى العبادة ومعرفة أصل الكون، هي في ديمومة وبقاء الجنس البشري. من ناحية أخرى، نظراً لظهور الاختلافات بين البشر المتجذرة في الرغبات والميول الجسدية، يبدو من الضروري وضع خطة أساسية للتعايش السلمي من أجل تحقق الإنسانية، يقع في ضوءها الهدف السامي للخلق.

إنَّ العلاقات الاجتماعية، فضلاً عن تأثيرها الهائل على نفسية الشخص و مزاجه، كما أنّ لها تأثيرًا ملفتًا على المجتمع. كلّما كانت شخصية المرء أقوى وأكثر استقراراً، زاد تأثيره على المجتمع. يرتبط تقليل أو زيادة مجال تأثير أي شخص فى المجتمع ارتباطاً وثيقاً بخصائصه وصفاته.

لقد أخذ الإسلام، باعتباره الأديان الأكثر اكتمالاً، في الاعتبار جميع جوانب الوجود البشري وقدّم أفضل البرامج والمبادئ في العلاقات الإنسانية. لذلك، الشخص الذي يبحث عن أفضل مبادئ التّواصل الاجتماعي مع الآخرين، فلأحرى به هو مراجعة واستخدام هذا البرنامج الشامل لذلك. هناك عوامل شتّى تؤثّر في بلورة المعاشرة الحسنة التي تحقق السعادة في الحياتين؛ منها تكريم شخصية الآخرين في القول والعمل،اهتمام بأمور الناس ومصاحبة الأخيار و...من النقاط الهامّة في الأخلاق الإسلامية، الشعور بالتعاون والتعامل، تقديم الخدمة لأبناء

البشر خاصة المؤمنين والصالحين؛ ومن أجل الحصول على هذا الغرض، من الضروري أن تستنبط أسسها ومؤشراتها من الآيات الشريفة والروايات الإسلامية. فإن جزءًا من نصايح أولياء الله ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالآداب الاجتماعية والهدف الرئيسي في هذا المقال هو شرح هذه المبادئ والآداب. هذه الدراسة تتجه نحو دراسة هذا الموضوع من خلال المنهج الوصفي- التحليلي. وأيضًا، تم استعمال مصادر المكتبة القائمة على الآيات والروايات. هذه الدراسة، يتمّ فيها تقديم المحتويات في مبحثين ؛ يقدّم المبحث الأول مبادئ التنشئة الاجتماعية التي تشير إلى الآداب الاجتماعية بشكل عام، ويتناول المبحث الثاني بعض أوامر المعصومين في علاقاتهم مع الآخرين.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والسلام والصلاة على سيد الأنبياء والمرسلين حبيب إله العالمين أبي القاسم المصطفى محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلم) وبعد،

فالإنسان كائن اجتماعي. وهذا حكم يتّفق عليه الجميع مع اختلافهم في أسبابه. إنّ الإنسان لكي يكون اجتماعياً ينبغي أنيعرف علاقته مع الآخر ويقوم بتنظيمها بشكل صحيح. يعود جزء كبير من القواعد والأنظمة العقلانية والتعاليم الأخلاقية إلى مجال السلوك الاجتماعي وكيفية التواصل البشري وتنظيمه. لقد اهتم الإسلام كدين وأسلوب حياة إنساني اهتماماً بالغاً لهذه القضية الهامّة، خاصة أن الحياة الدنيوية وفقاً للإسلام تعتقد بضياع الإنسان فلا يتخلص منها، إلا بالإيمان والعمل الصالح وإرشاد الناس إلى الأعمال الطيّبة مسؤولية اجتماعيّة. من ناحية أخرى، يمكن تجنّب نصح الآخرين بالإيمان والعمل الصالح باعتباره مسؤولية اجتماعية. لذلك، فإنّ العلاقات الاجتماعية السليمة، هي عامل في تخفيف الخسائر وتحقيق الخلاص، هي في صميم التعاليم القرآنية، ويحتل الارتباط بالآخرين مكانة هامّة ومحوريّة في حياة الإنسان.

تشكّل العلاقات الاجتماعية الصحيحة أساس المجتمع. إنَّ العلاقات الاجتماعية، فضلاً عن تأثيرها الهائل على نفسية الشخص و مزاجه، كما أنّ لها تأثيرًا ملفتًا على المجتمع. كلّما كانت شخصية المرء أقوى وأكثر استقراراً، زاد تأثيره على المجتمع. يرتبط تقليل أو زيادة مجال تأثير أي شخص فى المجتمع ارتباطاً وثيقاً بخصائصه وصفاته.

طبعاً في هذه الأثناء لا يمكن تجاهل الآداب؛ لأنّ حماية العادات الاجتماعية يمكن أن تزيد وتقوي مجال التأثير الاجتماعي للفرد. لهذا يجب على كل إنسان، وخاصة المؤمن، أن ينتبه لهذه العادات وأن يستخدمها لزيادة مجال تأثيره على المجتمع من أجل تحرير نفسه من الخسائر والظهور في الأدوار الربوبية. هذا البحث، يتمّ فيها تقديم المحتويات في مبحثين؛ يقدّم المبحث

الأول مبادئ التنشئة الاجتماعية التي تشير إلى الآداب الاجتماعية بشكل عام، ويتناول المبحث الثاني بعض أوامر المعصومين(ع) في علاقاتهم مع الآخرين.

أسئلة البحث

هذه الدراسة قد تمّ إجراءها وفق المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول الموضوع بصورة مقارنة وبالاعتماد على الآيات و الروايات بمنهج نوعي باستعمال الأساليب التحليلية. تحاول هذه المقالة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١.ما هي مبادئ و آداب التنشئة الاجتماعية؟

٢.ما هي توصيات اللّه تعالى و الأئمة المعصومين (ع) بشأن التنشئة الاجتماعية و العلاقات مع الآخرين؟

أهمية البحث و ضرورته

الأخلاق الاجتماعية من أهم القضايا التي أكدها الدين الإسلامي وأوصى بها. الحقيقة أن المعاشرة والارتباط السلمي مع الآخرين هو من أهم ومن أساسيات الاحتياجات الروحية والنفسية للإنسان؛ أي أن طبيعة الإنسان بشكل تتطلب أن يكون للإنسان حياة اجتماعية و أن يعيش في المجتمع. لا يحتاج البشر إلى الآخرين فقط لبدء حياتهم بل هم بحاجة إلى الآخرين في جميع مراحل الحياة، من خلال التواصل الاجتماعي مع الآخرين يتمكن المرء من معرفة نفسه بشكل أفضل كما أنه يكتشف خصائصه وقدراته وإعاقاته و يصل لفكرة حقيقية و واقعية عن نفسه.

هناك نقطة أخرى تُظهر الأهمية والمكانة الخاصة للتواصل مع الناس والتعايش الاجتماعي مع أقرانهم من البشر وهي أن العديد من الفضائل والرذائل الأخلاقية تكشف عن ساقِها في سياق التواصل. التعليم مستحيل بدون الحياة الاجتماعية والارتباط بالآخرين. الإلمام بتجارب الآخرين والاستفادة منها شيءٌ آخر لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الارتباط بالناس. فمن أجل هذا الحاجة إلى المزيد من البحث في هذا الحقل أمر واضح دائماً.

المعاشرة لغةً واصطلاحاً

المعاشرة هي مصدر باب المفاعلة الخاص من أصل «عشرة» ، التي ترجمها العلماء بالمصاحبة والمرافقة والمحادثة[١] استخدمت المعاشرة والكلمات الدالة على هذا المعنى بمعانٍ مختلفة في القرآن الكريم. أحيانا تعني سلوكًا كهذه الآية: «**وعاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**»[٢] و أحياناً تعني الرفقة والمصاحبة، على سبيل المثال في آية: «**يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ**»[٣]. وفي آية أخرى من القرآن توظفت بمعنى القرابة: «**قُلْ إِن كَانَ**

ءَابَاؤُكُمْ وَ أَبْنَاؤُكُمْ وَ إِخْوَانُكُمْ وَ أَزْوَاجُكُمْ وَ عَشِيرَتُكُمْ وَ أَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَ تِجارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَ مَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفَاسِقِين»[٤]

وقد استعملت هذه الكلمة في كثير من الروايات، على سبيل المثال، نذكر بعض الروايات: قال الإمام عليٌّ (ع): «عمارة القلوب في معاشرة ذوى العقول»[٥] وفي رواية أخرى: "«مجالسة الأبرار توجب الشرف»[٦] إنّ في هذه الأحاديث، كلمة «المعاشرة» استخدمت بمعنى الحياة والتواصل مع الآخرين.

معيار المعاشرة

جاء أعرابي عند الرسول الأكرم (ص) وقال: «يا أيّها الرسول علّمني عملاً حتى تصبح الجنة مأواي». من الواضح أنّ النبيّ وفقاً لظروف المخاطب الذي لا يستطيع زيارته دائماً ولا يستطيع أن يتمتّع بنصائحه كلّ يوم؛ ينبغي أن يعلّمه خطةً، يكون القيام بها أساساً للعديد من القيم الأخلاقيَّة. يعني أن يكون له ميزان لكي يدخل الجنة، فأجاب النبيّ(ص) قائلاً: «ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأته إليهم وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأتيه إليهم»[٧]. قد أشار القرآن إلى مقولة أحبب للناس كل ما تحبّ لنفسك في سورة آل عمران: «**لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ**»[٨] و في آية أخرى من القرآن: «**وَ الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**»[٩]

الف. العوامل المؤثرة في حسن المعاشرة

لقد أخذ الإسلام، باعتباره الأديان الأكثر اكتمالاً، في الاعتبار جميع جوانب الوجود البشري وقدّم أفضل البرامج والمبادئ في العلاقات الإنسانية. لذلك، الشخص الذي يبحث عن أفضل مبادئ التّواصل الاجتماعي مع الآخرين، فلأحرى به هو مراجعة واستخدام هذا البرنامج الشامل. المبادئ التي يمكن أن تساعد الإنسان في الاختلاط بالآخرين و تجلب له السعادة الدنيوية والأخروية هي كما يلي:

١. الاحترام إلى شخصية الآخرين

إذا توقع المرء أن يعامله الآخرون معاملة طيبةً ومحترمةً، فإنّ الخطوة الأولى هي معاملة الآخرين باحترام. لتكوين الصداقة مع الناس، يريد الناس فقط أن يكونوا محترمين ومكرمين من قبل الآخرين. ومن الضروري أن يكون هذا الإحترام متمثلاً في الكلام والأعمال.

يقول القرآن في هذا الصدد: «**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإيمانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**»[١٠]و أيضا في قوله تعالى: «**وَ إِذَا لَقُواْ الَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُواْ ءَامَنَّا وَ إِذَا خَلَوْاْ إِلىَ شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نحَنُ مُسْتهَزِءُونَ اللَّهُ يَسْتهَزِئُ بهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ فىِ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**»[١١] قد روى عن الإمام الصادق (ع): «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا»[١٢]

٢- الإهتمام بشؤون الناس

وأهم ركن من أركان التوجه واحترام الآخرين هو وجود النية الإلهية، وروح العمل، وبقية الحسنات والبركات تعتمد على وجود هذا الشرط الأساسي. كما يقول الله تعالى: «**وَ مَثَلُ الَّذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَتَثْبيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصابَها وابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَها ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْها وابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصيرٌ**»[١٣]

إن من أكثر النقاط حساسية في الأخلاق الإسلامية هو الشعور بالتعاون وخدمة الناس، لاسيَّما خدمة المؤمنين والصالحين. النصيحة الصارمة للإسلام هي أن كل مسلم يجب أن يهتمّ دائماً بشؤون الآخرين وقضاياهم وأن يشعر بالمسؤولية عن توجيههم، وهذه النصيحة ليست فقط لزملائه؛ بل كلما رأى ظلماً ينبغي أن يقابله على قدر استطاعته ولا يتراجع عنه. ومن نصائح أمير المؤمنين(ع) لأبنائه في الساعات الأخيرة من حياته الكريمة: «كونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً»[١٤]، وفي حديث آخر للنبيّ(ص): «الخلق كلهم عيال الله فأحبّ الخلق إلى الله أحسن الناس إلى عياله»[١٥]

ومساعدة المحرومين له معنى واسع لا يشمل الممتلكات فحسب، بل يشمل أيضاً أشياء أخرى، حيث يعمّ الله المحبة في القرآن الكريم بحيث تشتمل جميع المواهب المادية والروحية؛ ولا تقتصر على الثروة، بل تشتمل على الإرشاد والعلم والهيبة الاجتماعية وغيرها من الأصول الروحية و المادية.

مساعدة الضعفاء والمحتاجين هي من الصفات والأخلاق الإلهية كما فى الأدعية: «يا عَظيمَ الرِّجاء يا مُنْقِذَ الْغَرْقى يا مُنْجِيَ الْهَلْكى». من الواضح أنه من الضروري لكل المؤمنين أن يزيّنوا أرواحهم بهذه الزخرفة الإلهية، وأن يصبح عبير مساعدة إخواننا من بني البشر، و خاصة المؤمنين المحتاجين، ثقافةً في الأبعاد الفردية والاجتماعية، ويعطّر المجتمع الإسلامي بشذاها.
كانت محاولة تلبية احتياجات الآخرين وفعل الخير لهم على رأس قائمة التعليمات التربوية الدينية ودائماً ما وصّى بها الأئمة (ع). يقول الإمام الرضا (ع): «ان لله عباداً في الأرض يسعون فى

حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامه ومن أدخل على مؤمن سروراً فرح الله قلبه يوم القيامه[١٦] و هذا مهم فقط في ضوء مراعاة العادات والظروف الخاصة لهذه الفضيلة الإنسانية وتجنب الآفات المحتملة، ولتحقّق الوضع المنشود في هذا المجال لابُدَّ من استخلاص خصائصها المبنية على نمط الحياة الإسلامية من الآيات والأحاديث.

إن مساعدة الضعفاء والمحتاجين بأي صورة وبأي كميّة هو من ثمار التوحيد والإيمان ببركات الآخرة. وكلّما ازداد إيمان الإنسان بالتوحيد والقيامة، ازدادت جهوده في التعاطف ومساعدة الآخرين، وزاد إخلاصه. إنَّ أئمة الأطهار (ع) الذين كانوا في ذروة الإيمان والتقوى في مساعدتهم الضعفاء لميفكروا إلا في سبحانه وتعالى: إنه جوهر الله المقدس الذي يُمدح صدقه. **«وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلي حُبِّهِ مِسْكيناً وَ يَتيماً وَ أَسيراً إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لانُريدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لاشُكُوراً إِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَريراً»**[١٧]

٣- المعاشرة مع الصالحين

الاقتران بالأشخاص السيئين يحول دون تطور الإنسان، ولهذا السبب يجب على الإنسان أن يختار أصدقاءَ حسب تقدير دينه، أي يخالف من يجب أن يخالفهم ويرافق من يجب أن يرافقهم ويجب أن يعرف المرء رأي الإسلام. يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: «الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء»[١٨] يقول الإمام الصادق(ع): « أَدَّبَنى أبى بِثَلاثٍ ... ونهاني عن ثلاث: قال لى: يابُنَيَّ مَن يَصحَب صاحِبَ السُّوءِ لايَسلَم وَ مَن لايُقَيِّد أَلفاظَهُ يَندَمُ وَ مَن يَدخُل مَداخِلَ السُّوءِ يُتَّهَمُ... و نَهاني أن أصاحِبَ حاسِدَ نِعمَةٍ ، وشامِتا بمُصيبَةٍ ، أو حامِلَ نَميمَةٍ » [١٩]

وفي آية من القرآن الكريم ، يصور الله سبحانه وتعالى الحسرة والندم غير المجدية للأصدقاء السيئين فى يوم القيامة بصراحة: **«وَ يَوْمَ يَعَضُ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً»**[٢٠]. وأيضاً « **يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَ أُولئِكَ مِنَ الصَّالِحِين»**[٢١]

واجب الإنسان في العالم هو استعمال المهارات القائمة على نمط الحياة. ومن أهم الواجبات هي خلق أرضية للخلق في طريق الأهداف وصنع أرضية مؤاتية لتوجيه الآخرين ومنع الإنحراف و الفساد في هذا المجال. لهذا للواجب مراتب، و يتحمّل البشر – نساءًا و رجالًا و أمهات و آباءًا – مسؤوليات تربوية و أخلاقية في المرحلة الأولى تجاه أنفسهم، وفي المرحلة الثانية تجاه أقربائهم، وفي المراحل اللاحقة تجاه الآخرين، كما قال النبىّ(ص): «ألا كُلُّكُم راعٍ وكُلُّكُم مَسؤولٌ عَن رَعِيَّتِه ؛فَالأَميرُ الَّذي عَلَى النّاسِ راعٍ و هُوَ مَسؤولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ راعٍ

عَلى أَهلِ بَيتِهِ وهُوَ مَسؤولٌ عَنهُم ، وَالمرأةُ راعِيةٌ عَلى بَيتِ بَعلِها ووُلدِهِ وهِيَ مَسؤولَةٌ عَنهُم ، وَالعَبدُ راعٍ عَلى مالِ سَيِّدِهِ وهُو مَسؤولٌ عَنهُ، ألا فَكُلُّكُم راعٍ وكُلُّكُم مَسؤولٌ عَن رَعِيَّتِهِ»[٢٢]وفيما يلى نشير إلى بعض خصائص المحسنين:

٣- ١-الأمانة

الجدارة بالثقة والسداد في الوقت المناسب مع الحفاظ على سلامة الأمانة من الصفات المرغوبة في الإسلام. عادةً ما، يحتاج الشخص إلى أشخاص جديرين بالثقة في الحياة ليؤتمنوا عليه بالممتلكات أو الوسائل أو الأسرار أو الأشياء المهمة. الإقراض هو نتيجة الثقة في المقترض. المحافظة على ثقة الآخرين والإهتمام بثقتهم واحترام المشاعر الإنسانية الصافية.

الثقة هي في الواقع من قوانين الإسلام العالمية، والمؤمنون ملزمون إزاء جميع الناس (المؤمنين وغير المؤمنين) ألا يخونوا الأمانة، والتي تستخدم في كثير من الروايات إذ قال الإمام الصادق(ع): «إن الله عزوجل لم يبعث نبيّا إلّا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر» [٢٣]

يقول النبيّ الأكرم(ص): «إن أحببتم أن يحبكم الله و رسوله، فأدوا إذا ائتمنتم وأصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم»[٢٤]

وكذلك يقول الإمام عليّ (ع): «الأمانة تجر الرزق، والخيانة تجر الفقر»[٢٥] لهذا ينبغي لكل شخص أن يكون مطالباً للحقّ وأن يراعي أصول العلاقات مع الآخرين وفقاً لسيرة الأوصياء والأولياء وأن يجعلهم أسوة لنفسه. جاء في القرآن الكريم: «**إِنَّ اللَّـهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّـهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّـهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً**»[٢٦]

وفي آية أخرى من القرآن: «**وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ رَاعُونَ**» [٢٧]

٣-٢- الصداقة

الصدق عمل إنساني صالح ومحبوب وله مكانة مرموقة في الدين والحكمة. الإسلام دين يدعو إلى الطبيعة البشرية، وطبيعته النقية تقتضي أن يكون الإنسان سليمًا ومتوازناً، وأن يكون قلبه ولسانه متناغمين، كما ينبغي أن يكون مظهره وداخله متّحدين، ويعبر عما يؤمن به باللغة. إن كلمة "الصداقة" من "الصدق " تعني أساساً أن الكلمة أو الأخبار التي يتم تقديمها تتوافق مع الخارج، والشخص الذي تتوافق أخباره مع الواقع والخارج هو "صادق". الصداقة من أعظم الفضائل الأخلاقية التي لها مكانةٌ خاصةٌ في التعاليم الدينية وقد أوصى بها القرآن والعديد من الروايات. «قال النبيّ صل الله عليه وآله وسلم لا يستقيم إيمان عبد حتَّى يستقيم قلبه ولا يستقيم

قلبه حتّى يستقيم لسانه»[٢٨] يقول سبحانه وتعالى في القرآن: «**قالَ اللَّهُ هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فيها أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**»[٢٩]

٣- ٣- الوفاء بالعهد

الوفاء بالعهد وضرورة العمل به أمر فطري. كل إنسان يتعلم ويستلهم ضرورة الوفاء بالعهد في المدرسة الأولى للتربية، أي الطبيعة البشرية. الأطفال في بداية الحياة، بطبيعتهم النقية، يرون الوفاء بالعهد ضرورياً. يلتزمون بالعهود وينزعجون من العهود الفارغة لبعض الآباء. في الوقت نفسه، يكبر الأطفال مع هذا الشعور. بسبب غريزة هذا المبدأ في المجتمع البشري، يعتبر نقض العهد رذيلة أخلاقية و توجه ضربات مهلكةً لا يمكن إصلاحها بالنسبة لشخصية الفرد والإنسانية، وفي المشاهد السياسية، لا يوجد شيء أكثر فضيحة من نقض العهد. إنها الدولة العزيزة الوحيدة التي تفي بواجباتها وتحترمها.

جاء فى القرآن الكريم: «**وَلا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلاً**»[٣٠] كما جاء فى حديث للإمام علىّ (ع): « لا تَعتَمِد عَلى مَوَدَّةِ مَن لا يوفِى بِعَهدِهِ »[٣١]

٤- تقديم الهدايا للآخرين

إحدى الوصايا التي تمّ التأكيد عليها في التعاليم الدينية هي تقديم الهدايا للآخرين. بالطبع، يجدر أن نتذكر أن للهبة في النصوص الدينية مفهوم أوسع من الهدايا المادية وتشتمل على الهدايا الروحية. جاء في حديث للإمام الصادق (ع) عن الهبة الروحية: « أَحَبُّ إِخْوَانِى إِلَىَّ مَنْ أَهْدَى إِلَىَّ عُيُوبِى »[٣٢]

عند تقديم الهدية، يجب الانتباه إلى كيفيتها وآثارها التربوية والروحية، ولا ينبغي اعتبار قيمتها المادية والمالية، وبالتالي، أن تكون للهدية الروحية أولوية فى قياس الحالات المادية؛ بما أن الأعمال التعليميّة مهمة في مناقشة الهدايا؛ يجب أن يؤخذ في عين الاعتبار قضية اهتمام وحماس أولئك الذين قاموا بشراء الهدية؛ لخلق الإثارة والحماس الروحي لدى متلقي الهدية ولإحداث علاقة حميمة وتعاطف بينهم.

يقول النبيّ الأكرم (ص): «لا تزال أُمّتي بخير ما تحابّوا وتهادوا وأدّوا الْأَمانه» [٣٣] وكذلك يقول: «تهادوا تحابوا فإنّها تذهب بالضّغائن»[٣٤]. فى القرآن كذلك عرفت الهدية كإحدى مصاديق الإحسان. يقول سبحانه وتعالى: «**فَلَمَّا جاءَ سُلَيْمانَ قالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمالٍ فَما آتانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ**»[٣٥]

ب. كيفية التعامل مع الآخرين

١- السلوك مع الوالدين

أمر القرآن الكريم الإنسان بعمل الخير لوالديه ولم يقل: "أيها المسلمون، أحسنوا إلى والديكم". يقول الله تعالى في هذا الصدد: «**وَ قَضى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُما وَقُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً**»[٣٦]و أيضا جاء في كلام الله تعالى: «**يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ**» [٣٧]

على الرغم من أن العواطف البشرية ومسألة الصلاح وحدها كافيةٌ لإظهار الاحترام للوالدين، فإن الإسلام لا يسكت حتى في الأمور التي يُفهم فيها العقل وعواطفه بوضوح، ولكن كتأكيد في مثل هذه الحالات، يقوم بإصدار التعليمات اللازمة لاحترام الوالدين حيث لا يوجد نظرها فى سائر المسائل. «عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: جاء رجل وسأل النبيّ صلّ الله عليه وآله وسلّم عن بر الوالدين فقال أبرر أمك أبرر أمك أبرر أمك أبرر أباك أبرر أباك أبرر أباك وبدأ بالأم قبل الأب» [٣٨]

٢- السلوك مع الزوجة

يظهر حب الزوج والزوجة والمودة لبعضهما البعض بشكل جليّ. في هذا المجال هناك أقوال قيمة للمعصومين(ع) حيث أشاروا إلى العلاقات الحسنة. يقول الإمام الصادق (ع): «انّ المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خلال يتكلّفها وإن لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جميلة...»[٣٩] للمعاشرة بالمعروف مصاديق كثيرة وتشتمل على كثير من الخلق والسلوكيات. هنا نشير إلى أهمها. إنّ حسن الخلق صفة محمودة قد أكّدت عليها التعاليم الإسلاميّة.إنّ لحسن الخلق فى العلاقات الأسرية خاصة بين الزوجين مكانة مميّزة. يقول الإمام الصادق (ع) في هذا المجال: «لا غني بالزوج عن ثلاثة اشياء فيما بينه وبين زوجه وهي الموافقه ليجتلب بها ومحبتها وهواها و حسن خلقه واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها»[٤٠] يقول سبحانه وتعالى: «**وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**»[٤١]وكذلك يقول سبحانه وتعالى: «**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهًا وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**»[٤٢]

٣- السلوك مع الإبن

الأولاد هم حصيلة آمال الوالدين؛ لأنهم ثمرة حياتهم الباقية على الأرض. من المناسب أن يتزيّن هذا الممثل الحقيقي للإنسان بصفات خاصة، وهذا الهدف لا يمكن تحقيقه إلا إذا نشأ الطفل على حسن الخلق. يقول النبيّ الأكرم (ص): «أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم يغفر لكم»[٤٣] لتحقيق هذا الهدف، يحتاج الآباء إلى البحث والدراسة لتصديق ما يريدون تعليمه لأطفالهم بناء على البحث الذي قاموا به. لسوء الحظ، فإن الكثير من المعلومات التي يمتلكها الآباء تستند إلى الغرائز البيئية والأحكام المسبقة الأبوية، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ هذه المعلومات قد تكون غير دقيقة وخاطئة. البيئة هي اللغز الأول الذي يقدم كل غرائزه الفكرية والثقافية والتعليمية للطفل؛ لأنّه بعد ثلاث أو أربع سنوات، عندما نتحدّث مع الطفل، نلاحظ أن الطفل يتحدّث بالضبط اللغة التي غرسها والديه ومن حوله والبيئة التعليميّة بشكل عام. وهكذا يمكن القول: إن بيئة تربية الطفل تفرض حتماً معلوماتها الثقافيّة على عقول الأطفال. هذا الإستقراء لايحقق فقط في حالة اللغة، بل يتحقق في حالات أخرى، مثل ثقافة الإقتصاد وما إلى ذلك. قال الإمام الصادق (ع): لما نزلت هذه الآية: «**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْليكُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَةُ عَلَيْها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ**»[٤٤] قال الناس: كيف نحمي أنفسنا وأهلنا من نار جهنم؟ فأجاب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «اعملوا الخير واذكروا به أهليكم فأدّبوهم على طاعة الله»[٤٥]

ويتضح هذا الإدعاء جليًا من النظام الصارم للإسلام حول الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، بحيث يكون تعليم الآخرين في الأولوية للأسرة و الأولاد، وفي حقل الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر؛ لأنه في النهاية يأسس المناخ التربوي والأخلاقي على المستوى العام. كما ذكر الله تعالى موضوع تربية الأسرة بعد الإهتمام بتربية النفس فورًا[٤٦] .

بالطبع، في نظام الأسرة، الأطفال هم الأكثر احتياجاً لتعليم الوالدين، وبالتالي فإن تعليمهم وانضباطهم قد أوصى بهما اولياء الله «ما حَقُّ وَلَدِک، فَتَعْلَمَ اَنَّهُ مِنکَ وَمضافٌ اليك في عاجِلِ الدّنيا بِخَيْرِهِ وشَرِّهِ وَانّکَ مسؤولٌ عَمّا وُلّيتَهُ مِن حُسنِ الادبِ وَالدّلالة عَلى رَبِّه وَالمَعونة عَلى طاعَتِهِ فيکَ وفى نفسه، فَمُثابٌ عَلى ذلکَ ومُعَاقَبٌ، فَاعْمل فى أمرِهِ عَمَلَ المُتَزَّيِنِ بِحُسنِ اَثَرِهِ عَلَيْهِ فى عاجل الدّنيا، المُعذِرِ اِلى رَبّهِ فيما بينکَ وَبَيْنَهُ بِحُسْنِ القيامِ وَالأخذ لَهُ مِنه» [٤٧].

إنَّ أهمية هذا الأمر لدرجة أنه في بعض الروايات أمر فيه بالاهتمام والجدية. بالطبع، يتمّ ترتيب الأعمال المباركة عند تربية الطفل، والتي تعود في النهاية إلى الوالدين أنفسهم، وفي مقدمتها المغفرة الإلهية والنتيجة الطيبة. قال الرسول الكريم(ص): «أكرِمُوا أولادَكمْ وَأحْسِنُوا آدابَهُمْ يغْفَرْ

لَكمْ »[٤٨]]وعلى أساس القرآن، فإن الطفل الصالح هو هبة من الله، وبالتالي يمنح الوالدين الأدوات العاطفية والجسدية اللازمة. على الوالدين أن يعلما أنهما حصلا فرصةً أن يصنعا عبدًا محبًا وكريمًا لمحبوبهم الذي هو الله، ومن خلال هذه النظرة نستطيع القول، إنّ البيت معبد مقدس والآباء أنبياء الرحمة. فإنّ التعامل مع الأطفال يتطلب آداباً خاصة وأن الإلمام بهم هو الخطوة الأولى في عملية تربية الأبناء وأداء المهمة الأساسية للوالدين.

٤- السلوك مع الجار

وصى القرآن الكريم الناس، جنبًا إلى جنب عبادة الله وإحسان الوالدين والأقارب، بالإحسان إلى الجيران وقال: «**وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَبِذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَالْجارِ ذِي الْقُرْبى وَالْجارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُور**»[٤٩]

إن وضع حق الجار بجانب حق العبودية والتعاطف مع الوالدين يبين أهمية الجوار في نظر القرآن. قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في هذا المجال روايات جميلة منها: «حرمة الجار على الانسان كحرمة أمه»[٥٠]و أيضاً قال الإمام عليّ (ع): «الله الله فى جيرانكم فإنه وصيّة نبيّكمّ ما زال يوصّى بهم حتى ظننت أنه سيورثهم»[٥١]

٥- السلوك مع اليتيم

إنَّ وجود الأيتام الذين فقدوا والدهم أو والديهم لا مفر منه في أي مجتمع. جميع الديانات السماوية تهتم بهؤلاء الأطفال وتؤكد على ضرورة الإلتزام بهم وحماية حقوقهم وإظهار اللطف لهم. يقول القرآن الكريم في التوصية بحقوق الأيتام: «**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ**»[٥٢]

اليتيم في الإسلام هو كل ولد غير ناضج فقد والده. يشعر هؤلاء الأطفال بالكثير من الفراغ والافتقار إلى ظل والدهم المحب الذي لا يمكن تعويضه إلا بالحب والصداقة، رغم أن هذا النقص يعوّضه جزئياً الأمهات اللطيفات، إلا أن الإسلام يلزم الجميع بذلك. يقول الإمام علىّ (ع): «الله الله في الايتام ! فلاتغبوا افواههم ولايضيعوا بحضرتكم»[٥٣]

٦- السلوك مع المرؤوس

للمرؤوسين الذين يعيشون تحت إشراف سيدهم ومالكهم الكثير من الحقوق عند ربّ الأسرة. لقد كان للنماذج التي يحتذى بها المعصومون (ع) علاجات قيمة مع مرؤوسيهم، وخاصة خدمهم وخادماتهم، والتي كان لها العديد من الآثار الأخلاقية والتعليمية، حيث تغفر أخطائهم، وتحاول تحرير العبيد، وتجعلهم سعداء بتحريرهم. إنّ الجلوس مع المرؤوسين والاهتمام

برغباتهم ونحوها هو في حياة الرسول صلى الله عليه و سلم وأهل البيت (ع) أمر مهم وفعال للغاية.

«قال ابوذر: سمعت رسول اللّه صل الله عليه وآله يقول: إخوانكم جعلهم اللّه تحت ايديكم، فمن كان أخوه تحت يده فلْيطعمه ممّا يأْكل ولْيكسه ممّا يلبس ولا يكلّفه ما يغلبه فان كلّفه ما يغلبه فليعنه»[٥٤]تستخدم أخلاق الأبرياء وكيفية معاملتهم للخدم و الخادمات والمرؤوسين الآخرين على نطاق واسع اليوم في التعامل مع الموظفين والعاملين في القطاعين العام والخاص. يجب ألا تقوم العلاقات بين العامل وصاحب العمل على أساس الإستغلال؛ لأنه لا يسمح لأي من الطرفين بإساءة معاملة الآخر. وقد نصَّ القرآن الكريم صراحة في هذا الصدد: « **وَ خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ**»[٥٥]

٧- السلوك مع المعلم

إذا تم تحديد قيمة الأفراد من خلال قيمة عملهم، سيشغل المعلمون بلا شك أحد أبرز المناصب؛ لأنّ هذه الفئة هي المسؤولة عن أهم الأعمال وأكثرها حساسية ويمكن مقارنة آثار عملهم بفئة أقل. في بادئ ذي بدء، إن الله سبحانه وتعالى هو المعلم الأول. وبعد الله تعالى، كان أنبياء اللّه ورسله مسئولون عن هذه المهمة الأساسية وكانوا مسئولين عن تثقيف الناس. حق المعلم هو احترام الطالب، و الجلوس أمامه بأدب ووقار، والاستماع إليه جيدًا، والانفتاح عليه، والخ.

وتكريمًا للمعلم ومنصبه يقول الإمام عليّ عليه السلام: «لا تجعلن ذرب لسانك على من أنطقك، وبلاغة قولك على من سددك»[٥٦] قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: «**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٍ** [٥٧] ؛ يا أيها الذين آمنوا، فإذا قيل لكم: وسعوا البيت، فإن الله أكبر لكم الجنة، وإذا قيل: "قموا ،" فقموا ؛ إذا فعلت ذلك، سيعطي الله درجات عظيمةً لأولئك الذين يؤمنون والذين أعطوا المعرفة؛ والله على علم بما تفعله! ويقول في آية أخرى: « **أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ**»[٥٨]

٨- السلوك مع الضيف

إحدى السلوكيات الاجتماعيّة هي صلة الرحم مع الأقرباء، الجيران، وسائر اشخاص المجتمع. هناك طرق مختلفة لتنفيذ هذا السلوك الاجتماعي منها الضيافة والدعوة والوليمة. وهو

أمر هام ومحترم فى الإسلام حيث جُعل لفاعله ثواب وأجر كبير. يقول الإمام الصادق (ع): «اتقوا الله وتحابوا وتزاوروا وتواصلوا وتراحموا وكونوا إخواناً بررة»[٥٩]يعتبر القرآن الضيافة سمة مهمة في تعريفه ببعض أنبياء الله. ولما دخلت الملائكة على إبراهيم (ع) سلموا عليه. فأجاب أيضاً: السلام عليكم دون أن يعرف أنهم ملائكة الله وهكذا قام بتكريمهم: «**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ** [٦٠].

إن إحدى من السمات المرغوبة التي لو وجدت في أي شخص، تعتبر فضيلة عظيمة هي الضيافة وكرم الضيافة. وقد زيِّن جميع الأنبياء بهذه الصفة الرائعة والمرضية، ومن أبرز صفاتهم كرم الضيافة. كما أن لا نجد أي نبي ابتعد عن الضيف. وقد تصرف النبي يوسف (ع) بطريقة تعامل مع الآخرين كضيف خلال سنوات المجاعة الصعبة: «**وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ**»[٦١]

في إحدى الحفلات، إذا تم مراعاة العادات والتقاليد الإسلامية، فلن يكون الضيف سبباً للمتاعب، بل نعمة وسبب للسعادة. الضيف حبيب الله وبركة. «قال رسول الله (ص): الضّيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت»[٦٢] يذمّ الإسلام البيت الذي لا يرحبّ بالضيف، ولا يستضيف المستجير. بما أن الضيافة واجب أخلاقي وديني، وفي النهاية يكون نتاجه الحب والوحدة في الحياة، فقد أحب قادتنا العظماء أن يكونوا قادرين على عدم الإسراف وعدم التجمل و زيادة الخلوص و الصفاء.

٩-آداب الصداقة والمجالسة

من أهم تجليات الآداب الاجتماعية الصداقة والرفاقة الحميمة التي لم يشكّ أحد في أهميتها ولا يستطيع إنكارها؛ لأن الصداقة وحبّ البشر هي من الأمور المتأصلة في الطبيعة البشرية وهي ضرورية للحياة الجماعية؛ لأن البشر لم ولن يكونوا أبداً بدون الحاجة إلى إخوانهم من البشر في استمرار حياتهم، ويجب على البشر مساعدة بعضهم البعض في حياتهم اليوميّة، وهذه المساعدة لا يمكن تحقيقها بدون الصداقة.

الصداقة موجودةٌ وذات أثر فعال في جميع المجتمعات، صغيرها وكبيرها، حتى في العلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة، بين الأب والطفل، بين الإخوة، وإلخ، أي إذا لم يكونا الأب والطفل صديقين، بغضّ النظر عن روابطهما النسبية والحسبية، فإن حياتهم ليست حياةً ممتعةً، حيث لوحظ خلال حياتهم أن هناك الكثير من الاضطرابات والعداوة بين الزوج والزوجة، والآباء والأمهات مع الأطفال و الإخوة مع الإخوة، دون كسر الرابطة الأسرية. حظيت قضية الصداقة في الإسلام، بأهمية أكبر من جميع الأديان، حيث إنّ أقوال قادتنا الدينيين ،خاصةً أهل البيت

النبيّ (ص) في أحاديث عديدة في هذا الإطار، دليل على أننا نشير إلى بعضها. منها حديث عن الإمام الحسن (ع): «اَلقَريبُ مَن قَرَّبَتهُ المَوَدَّةُ وَإن بَعُدَ نَسَبُهُ وَالبَعيدُ مَن باعَدَتهُ مَن باعَدَتهُ المَوَدَّةُ وَإن بَعُدَ نَسَبُهُ وَالبَعيدُ مَن باعَدَتهُ المَوَدَّةُ وَإن قَرُبَ نَسَبُه، لا شَيءَ اَقرَبُ مِن يَدٍ اِلى جَسَدٍ وَاِنَّ اليَدَ تَقُلُّ فَتُقطَعُ وَتُحسَمُ»[٦٣] لقد اعتبر القديسون أنّ صديق الإنسان هو الإنسان نفسه. كما نقل عن بعض الشيوخ: «الصديق انسان هو انت فانظر صديقًا يكون منك لنفسك»[٦٤] وفي التعاليم الدينية، التواصل اللطيف مع بعضنا البعض، خصائص الصحابة، الأمر الصارم من الله؛ يتم التعريف بضرورة الحياة اليومية وأفضل الأعمال. يمكن رؤية هذه الحالات في كل من آيات القرآن الكريم وروايات أهل البيت عليهم السلام، وبعضها مذكور؛ على سبيل المثال جاء فى القرآن: «**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**»[٦٥]

١٠- آداب الحوار و النقد

المحادثة في اللغة تعني المجادلة والنقاش والمحادثة ... والكلام والحوار. تتطلّب المحادثة تفكيراً حرّاً؛ لأن التحدّث مع شخص آخر يعني التفكير معه والخروج من عالم مجرد التفكير؛ عالم لا يحتوي إلا على عناصر شخصية المرء ويفتقر إلى عناصر شخصية الآخرين الذين قد لا يتماثلون في الطبيعة والخصائص؛ ومن ثم، فإن التفكير البشري مع الآخر، بصوت مسموع، يسمَّى الحوار. المحادثة هي عملية التفكير معاً، أحياناً عن طريق شرح الفكر وتوسيعه، وأحياناً عن طريق تعميقه واستئصاله.

كالعادة، يبدو الكلام كأنه أمر بسيط، لكنّه أحد أكثر الأعمال البشرية تعقيدًا وحساسية. ترتبط دقة العظمة هذه، من ناحية، بالطريقة التي يعمل بها أعضاء الجهاز الصوتي معاً لخلق أصوات مختلفة، وكذلك بترتيب الكلمات وترتيبها واحدة تلو الأخرى، ومن ناحية أخرى بتنظيم التفكير والتعبير عن المشاعر من خلال العقل. لا يمكن إنكار عظمة اللغة، هذا العضو الصغير النشيط. إن أحاديث الله تعالى مع الأنبياء والناس، وكذلك أحاديث الأنبياء مع الناس، والتي ورد ذكرها بوفرة في القرآن الكريم، هي سبب قوي لأهمية الحوار.

كانت هذه الأحاديث في بداية خلق الإنسان لإزالة الغموض، ولكن من الطبيعي أن تكون للإنسان بعد دخوله الكون مهمةٌ أخرى، وهي أن تكون حاضرةً في الصراعات الفكرية، بحيث تكون فكرة قائمةً على الحجج المقدمة على الأفكار. يقول الإمام عليّ (ع): «للإنسان فضيلتان عقل و منطق فبالعقل يستفيد و بالمنطق يفيد»[٦٦]

وفي أحاديث الأنبياء مع أقوامهم، يوجد كمال درجات الأدب والتواضع والشجاعة والثبات. تمّ الإبلاغ عن العديد من الأمثلة على هذه اللقاءات في قصص القبائل السابقة في القرآن. النبى

هود (ع) لمواجهة قومه دعاهم إلى عبادة الله والتقوى، لكن زعماء القوم أطلقوا على نبيهم لقب أحمق وغبي وكذاب، و قالوا: « **قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ**»[٦٧] ولكن ردّاً على ذلك، لا ينسى هود الأدب والاحترام، و يقول بكلام هادىء: «**قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ**»[٦٨]كتب العلامة طباطبائي تحت الآية السابقة: تفسير "يا قوم" هو نبرة من لديه أقصى درجات اللطف و الجشع لإنقاذ شعبه. لم يستخدم هود أي تشديد في دحض الافتراء على حماقته وإثبات مزاعم مهمته؛ أولاً: لكى لا يلحّ على العناد أمام رجل وقيح، وثانياً أن يفهم أن ادعائه واضح جداً ولا داعي للتأكيد عليه. ويمكن رؤية هذا التأدب والرصانة في أحاديث شعيب مع قومه[٦٩]ونوح مع أهل زمانه وغيرهم من الأنبياء السماويين.[٧٠]

نتائج البحث

قد اهتمّ القرآن بجميع القضايا والجوانب لهداية الإنسان. فاستخدم فى ذلك تقنيات وجوانب عديدة. نستنتج أن فلسفة العلاقات في الإسلام هي تحقيق الأهداف الإلهية والإنسانية وأن مبدأي التولي والتبري يرتكزان على هذه الفلسفة. هناك عوامل شتّى تؤثّر في بلورة المعاشرة الحسنة التي تحقق السعادة في الحياتين؛ منها تكريم شخصية الآخرين في القول والعمل،اهتمام بأمور الناس ومصاحبة الأخيار و...من النقاط الهامّة في الأخلاق الإسلامية، الشعور بالتعاون والتعامل، تقديم الخدمة لأبناء البشر خاصة المؤمنين والصالحين؛ ومن أجل الحصول على هذا الغرض، من الضروري أن تستنبط أسسها ومؤشراتها من الآيات الشريفة والروايات الإسلامية.

من القضايا المهمة الأخرى في معاملة الناس، كيفية التعامل مع الآخرين خاصة الوالدين، الزوجة،الأولاد، والجيران؛إذ اهتمّ بها القرآن الكريم والروايات الإسلامية اهتمامًا بالغًا.

من أهمّ تمظهرات هذه المعاملة مع الآخرين، ما يشتمل على الصداقة والمصاحبة التي لا يشك فيها أحد ولا ينكره؛ إذ تجذر حبّ الآخرين وحسن المعاملة معهم في كيان الإنسان، حيث يعدّ شرطًا من شروط الحياة الاجتماعية.

أي عندما تؤدّى العلاقات إلى ضعف الحقّ أو ترتبط بالناس كوسيلة لنقل مزاجهم السيئ، يتم منع هذه العلاقات وعكس هذه الحالة كذلك تكون صادقة. فإنّ جزءًا من آيات القرآن وكلمات أولياء الله تختص بالآداب الاجتماعية وشرح هذه المبادئ والآداب ضمن هذا المقال. وبصورة موجزة يستحسن القول إنّ الإيمان والدين يقعان فى رأس العلاقات الإنسانية، وكلما تعارضت العلاقة معهما يتقدّم للدين على كل شيء، و أخيراً نستنتج أن دين الإسلام يحقق الأهداف الإلهية و الإنسانية المرجوّة من خلال العلاقات الحسنة.

الهوامش

[١] . الشرتوني،٢/ ٧٨٤
[٢] . النساء: ١٩
[٣] . الحج: ١٣
[٤] . التوبة:٢٤
[٥] . الليثي الواسطي، ١٣٧٦ ش: ٣٤٠
[٦] . المصدر نفسه، ٤٨٥
[٧] . العاملي ١٤١٤ ق: ٢٨٧/١٥
[٨] . آل عمران: ٩٢
[٩] . الحشر :٩
[١٠] . الحجرات: ١١
[١١] . البقره:١٤-١٥
[١٢] . الفيض الكاشاني، ١٤٠٦ ق: ٥/ ٥٤٤
[١٣] . البقره: ٢٦٥
[١٤] . العرشي، ١٣٩٩ ق: ٦١
[١٥] . الحلّي، ١٤١٠ ق: ١٦٠
[١٦] . الكليني، ١٣٨٧ ش، ٣/ ٥٠٢
[١٧] . الإنسان/٨-١٠
[١٨] . الجعفري، ١٣٥٣ ش: ٢١٤/١٣
[١٩] . الصدوق، ١٤٠٣ ق: ١٦٩
[٢٠] . الفرقان: ٢٧
[٢١] . آل عمران: ١١٤
[٢٢] . المسعود بن العيسي، د.ت: ٦/١
[٢٣] . المجلسي، ١٣٩٩ ق: ١٢/ ١٤٧
[٢٤] . الهيثمي، ١٤٠٨ ق: ٤/ ١٤٥
[٢٥] . القضاعي، ١٤٠٥ ق: ١/ ٧٢ ؛ المتقي الهندي، ١٤٠٩ ق: ٣/ ٦١
[٢٦] النساء: ٥٨.
[٢٧] . المؤمنون: ٨
[٢٨] . المازندراني، ١٤٢١ ق: ٢/ ٧٥؛النوري الطبرسي، ١٤٠٨ ق: ٩/ ٣١؛ ابن حنبل، د.ت: ٣/ ١٩٨
[٢٩] . المائده: ١١٩
[٣٠] . اسراء: ٣٤
[٣١] . النجفي، ١٤٢٣ ق: ١٢/ ٢٠٨؛ الري شهري، د.ت: ٤/ ٣٦١٣
[٣٢] . الكليني، ١٣٦٥ ش: ٢/ ٦٣٩.
[٣٣] . المجلسي، ١٤٠٣ ق: ٦٨/ ٢٠٦
[٣٤] . الصدوق، ١٤٠٣ ق: ٢٧
[٣٥] . النمل: ٣٦
[٣٦] . الإسراء: ٢٣
[٣٧] . لقمان: ٥
[٣٨] . الفيض الكاشاني، ١٤٠٦ ق: ٥/ ٤٩٦
[٣٩] . المجلسي، ١٤٠٣ ق: ٧٥/ ٢٣٦
[٤٠] . المجلسي، ١٤٠٣ ق: ٧٥/ ٢٣٧
[٤١] . روم: ٢١
[٤٢] . النساء:١٩.
[٤٣] . المطهري، ١٤٢٧ ق: ٩/ ١٠٤
[٤٤] . التحريم: ٦

[٤٥] . المغربي، ١٣٨٣ ق: ١/ ٨٢.
[٤٦] . التحريم:٦
[٤٧] . ابن شعبه الحراني، ١٤٠٤ ق: ٢٦٣
[٤٨] . الطبرسي، ١٤١٢ ق: ٢٢٢
[٤٩] . النساء: ٣٦
[٥٠] . الطبرسي النوري، ١٤٠٨ ق: ٨/ ٤١٩
[٥١] . النيسابوري، د.ت: ١٣٦
[٥٢] . الضحى: ٩
[٥٣] . القرشي، ١٣٧٧ ش: ٢/ ٧٧٢؛ المطهري، ١٤٢٧ ق: ٧ / ٣٧٩ .
[٥٤] . السجستاني، ١٤١٠ ق: ٢/ ٥١٠؛ البيهقي،د.ت: ٨/ ٧
[٥٥] . الجاثيه: ٢٢
[٥٦] . الزمخشري، ١٤١٢ ق: ٤/ ٨٦
[٥٧] . المجادله: ١١
[٥٨] . الزمر: ٩
[٥٩] . الطبرسي، ١٣٨٥ ق: ٧٠
[٦٠] . الذاريات:٢٤-٢٥
[٦١] . يوسف: ٥٩.
[٦٢] . النوري الطبرسي، ١٤٠٨ ق: ٢٥٨/١٦؛ النراقي، د.ت: ٢/ ١١٧
[٦٣] . الكليني، ١٣٦٥ ش، ٤ / ٧
[٦٤] . المجلسي، ١٤٠٣ ق، ٧٤/ ١٧٩.
[٦٥] . آل عمران:٢٠٠
[٦٦] . الليثي الواسطي، ١٣٧٦ ش: ٤٠٣
[٦٧] . الأعراف:٦٦
[٦٨] . الأعراف:٦٧
[٦٩] . هود : ٨٨
[٧٠] . الطباطبائي، ١٤٠٢: ٨/ ١٧٧-١٧٨

١.مصادرالبحث ومراجعه

٢.القرآن الكريم؛ المكارم الشيرازي (١٣٧٣ش)، ناصر، ترجمة القرآن الكريم، قم، دار القرآن الكريم، الطبعة الثانية.

٣.ابن حنبل، أحمد(د.تا). مسند ابن حنبل، بيروت، دار صادر.

٤.ابن شعبة الحراني، حسن بن علي(١٤٠٤ق). تحف العقول عن آل الرسول (ص)، قم، انتشارات جامعه مدرسين.

٥.البيهقي ، أحمد بن حسين(د.تا). سنن الكبرى، دار الفكر.

٦.الجعفري، محمدتقي (١٣٥٣ش). تفسير و نقد و تحليل مثنوى جلال الدين محمد مولوى، طهران، انتشارات اسلامي.

٧.الحر العاملي ، محمد بن حسن(١٤١٤ق). وسايل الشيعة، قم، ناشر مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الثانية.

٨.الحر العاملي، محمد بن حسن(١٤٠٣ق). وسايل الشيعة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، تحقيق عبد الرحيم رباني شيرازي، الطبعة الخامسة.

٩.الحلّي ، حسن بن يوسف(١٤١٠). الرسالة السعدية، تحقيق سيد محمود مرعشي و عبدالحسين محمد علي بقال، قم، كتابخانه عمومى حضرت آيه الله العظمى مرعشى نجفى، الطبعة الأولى.

١٠.الخوري الشرتوني ، سعيد(د.تا). القرب الموارد في فصح العربية والشوارد.

١١.الري شهري، محمد(د.تا). ميزان الحكمة، دار الحديث، الطبعة الأولى.

١٢.الزمخشري، محمود بن محمد(١٤١٢ق). ربيع الأبرارو نصوص الأخبار، ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الأولى.

١٣.السجستاني، سليمان بن أشعث(١٤١٠ق). سنن أبي داود، تحقيق سعيد محمد اللحام، دار الفكر، الطبعة الأولى.
١٤.الصدوق، محمد بن علي (١٤٠٣ق). الخصال، تحقيق علي أكبر غفاري، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
١٥.العرشي، امتياز عليخان(١٣٩٩ق)، استناد نهج البلاغه، تحقيق عامر انصارى، قم، مكتبة الثقلين القرآن والعترة.
١٦.الفيض الكاشاني، محمد حسن(١٤٠٦ق). الوافي، تحقيق ضياء الدين حسيني و علامة أصفهاني، أصفهان، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي (ع) العامة، الطبعة الأولى.
١٧.القرشي، سيد علي أكبر(١٣٧٧ش)، مفردات نهج البلاغة، طهران، مؤسسة نشر قبلة الثقافيّة، الطبعة الأولى.
١٨.القضاعي، محمد بن سلامة(١٤٠٥ق). مسند الشهاب، تحقيق حمدي عبد المجيد سلفي، بيروت، الطبعة الأولى.
١٩.الطباطبائي، محمد حسين(١٤٠٢ق)، الميزان في تفسير القرآن، لبنان،مؤسسة الأعلمى للمطبوعات.
٢٠.الطبرسي، حسن بن فضل(١٤١٢ق). مكارم الأخلاق، الطبعة الأولى، قم، انتشارات شريف رضي.
٢١.الكليني، محمد ين يعقوب(١٣٦٥ش). الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، طهران، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الرابعة.
٢٢.الليثي الواسطي ، علي بن محمد(١٣٧٦ش). عيون الحكم و المواعظ، الطبعة الأولى، قم، دار الحديث.
٢٣.المازندراني، مولى محمد صالح(١٤٢١ق). شرح أصول الكافي، تحقيق ميرزا أبوحسن شعراني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى.
٢٤.المجلسي ، محمد باقر(١٤٠٣ق). بحار الأنوار، تحقيق علي أكبر غفاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
٢٥.المجلسي ، محمدتقي (١٣٩٩ق). روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، تحقيق سيد حسين موسوي كرماني و شيخ علي پناه اشتهاردي، قم، بنياد فرهنگ اسلامي حاج محمد حسين كوشانپور.
٢٦.المتقي الهندي، علي بن حسام(١٤٠٩ق). كنز العمال، تحقيق شيخ بكري حياني، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٢٧.المغربي، قاضي نعمان(١٣٨٣ق)، دعائم الإسلام، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي، قاهرة، دار المعارف.
٢٨.المطهري، مرتضي (١٤٢٧ق). يادداشتهاى استاد مطهرى، انتشارات صدرا، الطبعة الثانية.
٢٩.النجفي، هادي (١٤٢٣ق). موسوعة أحاديث أهل البيت (ع)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى.
٣٠.النراقي، محمد مهدي(د.تا). مجامع السعادات، تحقيق سيد محمد كلانتر، نجف، دار النعمان، الطبعة الرابعة.
٣١.النوري الطبرسي، حسين(١٤٠٨ق). مستدرك الوسائل، بيروت، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، الطبعة الثانية.
٣٢.النيسابوري، محمد بن أحمد(د.تا). روضة الواعظين، تحقيق سيد محمد مهدي سيد حسن خرسان، قم، منشورات شريف رضي.
٣٣.الهيثمي، علي بن أبي بكر(١٤٠٨ق). مجمع الزوائد، بيروت، دار الكتب العلمية.
٣٤.الورام، بن أبي فراس(د.تا).تنبيه الخواطر و نزهة النواظر(معروف بمجموعة ورام)، قم، مكتبة الفقيه.

1. Research and review sources
2. The Noble Qur'an; Al-Makarem Al-Shirazi (1373 A.M.), Nasir, Translation of the Noble Qur'an, Qom, Noble Qur'an House, second edition.
3. Ibn Hanbal, Ahmad (d. T). Musnad Ibn Hanbal, Beirut, Dar Sader.
4. Ibn Shu'bah al-Harrani, Hasan bin Ali (1404 BC). The minds are protected from the family of the Messenger (PBUH), Qom, the spread of the University of Teachers.
5. Al-Bayhaqi, Ahmed bin Hussein (d. T). Sunan Al-Kabeer, Dar Al-Fikr.

6. Al-Jaafari, Muhammad Taqi (1353 A.M.). Interpretation, criticism and analysis of Mathnawi Jalal al-Din Muhammad Mawlawi, Tehran, Ansarat Islami.
7. Al-Hurr Al-Amili, Muhammad bin Hassan (1414 BC). Waseel Shi'a, Qom, publisher of the Al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, second edition.
8. Al-Hurr Al-Amili, Muhammad bin Hassan (1403 BC). Waseel Shi'a, Beirut, House of Revival of Arab Heritage, edited by Abd al-Rahim Rabbani Shirazi, Fifth Edition.
9. Al-Halli, Hasan Bin Yusuf (1410). The Saadian Message, investigation by Sayyid Mahmoud Maraashi and Abd al-Husayn Muhammad Ali Baqal, Qom, Kitabkhanh Ami I attended, the Great Ayatollah Marashi Najafi, first edition.
10. Al-Khoury Al-Shartouni, Saeed (d. T). Proximity Resources in Easter Arabia and Electrolytes.
11. Al-Rai Shahry, Muhammad (d. T). The Balance of Wisdom, Dar Al-Hadith, First Edition.
12. Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Muhammad (1412 BC). Rabee 'Al-Abrarou, Text of News, Al-Alamy Foundation for Publications, first edition.
13. Al-Sijistani, Sulayman bin Ash'ath (1410 BC). Sunan Abi Dawood, edited by Saeed Muhammad Al-Lahham, Dar Al-Fikr, First Edition.
14. Al-Saduq, Muhammad bin Ali (1403 BC). Characteristics, investigation by Ali Akbar Ghafari, Qom, Islamic Publishing Foundation.
15. Al-Arashi, Imtiaz Alykhan (1399 BC), Istasad Nahj al-Balaghah, Tahqeeq Amer Ansari, Qom, The Thaqilayn Library of Qur'an and al-'Utrah
16. Al-Fayd Al-Kashani, Muhammad Hassan (1406 BC). Al-Wafi, Editing by Ziauddin Hosseini and Allama Esfahani, Isfahan, Imam Commander of the Faithful Ali (PBUH) Public Library, First Edition.
17. Al-Qurashi, Sayyid Ali Akbar (1377 AM), Vocabulary of Nahj al-Balaghah, Tehran, Qibla al-Thaqafiyyah Publishing Corporation, 1st edition.
18. Al-Qudai, Muhammad bin Salama (1405 BC). Musnad Al-Shehab, Investigation of Hamdi Abdel-Majid Salafi, Beirut, First Edition.
19. Al-Tabatabai, Muhammad Husayn (1402 BC), Al-Mizan fi Tafseer of the Qur'an, Lebanon, Al-Alamy Foundation for Publications.
20. Al-Tabarsi, Hasan Bin Fadl (1412 BC). Karim Al-Moral, First Edition, Qom, Sherif Radhi Spreads.
21. Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqoub (1365 A.M.). Al-Kafi, the investigation of Ali Akbar Al-Ghafari, Tehran, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, fourth edition.
22. Al-Laithi Al-Wasiti, Ali bin Muhammad (1376 A.M.). Eyes of wisdom and homilies, first edition, stand up, Dar al-Hadith.
23. Al-Mazandrani, Mawla Muhammad Salih (1421 BC). Explanation of the Origins of Al-Kafi, Edited by Mirza Abu Hassan Shaarani, Beirut, House of Revival of Arab Heritage, first edition.
24. Majlisi, Muhammad Baqir (1403 BC). Bahar Al-Anwar, Investigation of Ali Akbar Ghafari, Beirut, House of Revival of Arab Heritage, second edition.
25. Majlisi, Muhammad Taqi (1399 BC). Rawdat al-Mutaqqin in Explaining Who Does Not Attend the Faqih, an investigation by Syed Hossein Mousavi Karmani and Sheikh Ali Junah Ishthardi, Qom, Beniad Farhanگ Islami Haji Muhammad Husayn Kushanpur.

26. Al-Muttaqi al-Hindi, Ali ibn Husam (1409 BC). The workers' treasure, investigation by Sheikh Bakri Hayani, Beirut, Al-Risala Foundation.
27. Al-Maghribi, Qadi Numan (1383 BC), The Pillars of Islam, The Investigation of Asif Bin Ali Asghar Faidi, Cairo, Dar Al Ma'arif.
28. Al-Mutahhari, Morteza (1427 BC). Yaddashthay Mutahri Stadium, Ansarat Sadra, Second Edition.
29. Al-Najafi, Hadi (1423 BC). Encyclopedia of Hadiths of the People of the House (PBUH), Beirut, House of Revival of Arab Heritage, first edition.
30. An-Naqi, Muhammad Mahdi (d. T). Majma` al-Saadat, investigation by Syed Muhammad Kalanter, Najaf, Dar al-Nu`man, fourth edition.
31. Al-Nuri al-Tabarsi, Husayn (1408 BC). Mustadrak Al-Wasail, Beirut, Aal al-Bayt (pbuh) Foundation for the Revival of Heritage, Second Edition.
32. Al-Nishapuri, Muhammad bin Ahmed (d. T). Rawdat al-Wazihin, investigation by Sayed Muhammad Mahdi Syed Hassan Khursan, Qom, Sherif Radhi publications.
33. Al-Haythami, Ali bin Abi Bakr (1408 BC). Al-Zawaid Complex, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alami.
34. Al-Wuram, Ibn Abi Firas (d. Tnbeeh Al-Khawatir and Nuzhat Al-Nawazir (known as the Worm Group), Qom, Fiqh Library.